

نفحات القرآن

[124] افتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (سورة النساء - 48 . 2 -) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُغْفِرُونَ لَنَا مَا نَدْعُوا بِٱللَّهِ قِيَامًا وَلَا سَاجِدًا وَلَا عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ يُحَنِّقُونَ ٱللَّهَ (سورة النساء - 116 . 3 -) وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنَّ أَشْرَكَتَ لَإِيحَابَ ٱلنَّاسِ ۗ عَمَلُكُمْ وَلَئِنَّ كُفْرًا مِن ٱلْخَاسِرِينَ (سورة الزمر - 65 . 4 -) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يُعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (سورة لقمان - 13 . 5 -) وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخَذَطُفُهُ ٱلْطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (سورة الحج - 31 . 6 -) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي - بَشْرِكُمْ - عَلَيْهِمْ أَنْ تَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَاءَ لَهُمْ سَـَٔءٌ مَّا كَانَتِ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فِى حُكْمِهَا وَكَأَنَّمَا ٱلرُّسُلُ حَرِبُونَ (سورة الأنعام - 151 . 7 -) إِنَّ ٱللَّهَ يُشْرِكُ بِٱللَّهِ قِيَامًا وَلَا سَاجِدًا وَلَا عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ يُحَنِّقُونَ ٱللَّهَ (سورة المائدة - 72 . 8 -) يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بِعُدَّةٍ ٱلْعَامَّةِ هَـٰذَا (سورة التوبة - 28 . 9 -) وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ - إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ إِنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ... (سورة التوبة - 3 . 10 -) (الزَّانِي لَا يَنْذِرُكَ إِلَّا زَانِيَةٌ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْذِرُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ...) (سورة النور - 3 . 11 -) قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ - إِلَـٰهِي بِهِ ٱلْحُكْمُ وَإِلَـٰهِيَ ٱلدُّعَاؤُا (سورة الرعد - 36 . 12 -) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ - إِنِّي لَآكُفُّمُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ - إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ ٱلْأَلِيمِ (1) . _____ 1 -

هود - 25 ، 26 ، جاء هذا المضمون في آيات قرآنية أخرى مثل هود : 2 ، الإسراء : 23 ، يس : 60 ، فصلت : 14 ، إضافة إلى آيات عديدة أخرى عبارات مختلفة تتعلق بأهمية التوحيد وقبح الشرك بجميع صورته وأشكاله ، لو جمعت وفسرت لتألف منها كتاب كبير ، وما ورد أعلاه هي النماذج المهمة منها .